

استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بمستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل

Self-organizing strategies of learning and its relationship to the level of academic procrastination among second year master students of Human and Social Sciences Faculty at Jijel University

مجيدر بلال^{1*}، زاغ سلمى²

¹ جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل(الجزائر)، bilalmedjider1986@yahoo.fr

² جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل(الجزائر)، مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، zaghselma.96@gmail.com

تاريخ النشر: 2023-06-19

تاريخ القبول: 2023-05-24

تاريخ الاستلام: 2023-01-15

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتم الاعتماد على مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ومقياس التسوية الأكاديمي لجمع البيانات، ووزعت على عينة بلغت (120) طالبا وطالبة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: تنظيم ذاتي للتعلم؛ تسوية أكاديمي؛ طلبة سنة ثانية ماستر؛ استراتيجيات تنظيم ذاتي للتعلم.

Abstract: This study aims at recognizing the relationship between Self-organizing strategies of learning and level of academic procrastination among second year master students of Human and Social Sciences Faculty at Jijel University. To achieve the research objectives, the correlational descriptive approach has been adopted, depending on both the scales of self-organizing strategies of learning and the academic procrastination for collecting data. They were addressed to (120) students. The results reveal the existence of a statistical significant correlational relationship between self-organizing strategies of learning and the level of academic procrastination among second year master students of Human and Social Sciences Faculty at Jijel University. In addition, there are no statistically significant differences at the level of academic procrastination due to the gender variable and the academic division variable.

Keywords: Self-organizing of learning; Academic procrastination; Second year master Students; Self-organizing strategies of learning.

* بلال مجيدر.

1-مقدمة

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب، فهي ليست كغيرها من المراحل التعليمية فلها مميزات خاصة بها تختلف عن المراحل السابقة لها؛ إذ تعطي فرصة للطالب الجامعي للتعلم بنفسه وإنتاج معارفه وترتيبها وتخزينها وفق احتياجاته الخاصة وتحمل مسؤولية تعلمه والبحث عن المعلومات والمعارف والإبداع في عرضها وتقديمها، ومن المهام المطلوبة عليه أيضا انجاز البحوث كبحوث التخرج، إعداد الواجبات، حضور المحاضرات والملتقيات والأنشطة العلمية وغيرها والتي تساهم في نموه المعرفي والمهاراتي.

ولنجاح الطالب الجامعي في انجاز تلك المهام الدراسية لا بد عليه من إتباع بعض الأساليب التربوية المساعدة على تنظيم عملية التعلم وإدارة الوقت؛ ومنها التنظيم الذاتي للتعلم الذي يساعد على تنظيم التعلم والتخطيط له ووضع الأهداف المناسبة بغية الوصول لها، تقييم الذات ومراقبتها وإدارة الوقت واستثماره بما يخدم الأهداف المسطرة سابقا كما يزيد من ثقة الطالب بنفسه وتحفيزه على التعلم والبحث والانجاز، واكتساب هذه الاستراتيجيات تساعد في تنمية كفايات الطالب والرفع من مستواه العلمي والأكاديمي، ولقد أشار (سالم، 2010) أن استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم هي "مجموعة الخطوات والأفعال أو السلوكيات التي يمارسها المتعلم شعوريا أثناء عملية التعلم، بهدف اكتساب المعرفة وتجهيزها لتخزينها والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة إليها، يعني نقل مسؤولية التعلم المباشرة من المعلم إلى المتعلم نفسه، مما يشكل دافعا قويا في بدل أقصى طاقاته للحصول على أفضل النتائج" (ورد في نصار ومسعود، 2016، 352-353)

وتساعد هذه الاستراتيجيات الطالب على التعلم والتحفيز على أداء المهام التعليمية التعليمية الموكلة إليه في الوقت المحدد لذلك، غير أن عدم الوعي باستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والعجز في ممارستها واستخدامها يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات في المجال الأكاديمي من بينها التسوية الأكاديمي المنتشر بين فئات الطلبة بالجامعات باختلاف مستوياتهم الدراسية، حيث يقوم الطلبة بتأخير البدء في مهامهم وتأجيل إكمال ما هو مطلوب منهم أو تركه حتى اللحظة الأخيرة قبل تقديمه وقضاء معظم أوقاتهم في الانشغال بأمور ثانوية كالانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية وغيرها، والتهرب من انجاز مهامهم الدراسية في الوقت الذي من المفترض أدائها فيه، مما يزيد من الضغوط النفسية على الطالب خاصة إذا ما تعلق الأمر بطالب السنة الثانية ماستر باعتباره طالب في دفعة التخرج وعليه الكثير من المهام لإنجازها وتسليمها في وقتها المحدد دون تأخير مما يتسبب في رسوبه ودخوله الفترة الاستدراكية لإتمام أعماله العلمية. ولقد أشارت نتائج دراسة (Steel, 2007) أن أكثر من 80% من طلاب الجامعة مسوفين، وأن من بينهم 50% مسوفين بصورة مزمنة (ورد في زغبيني، 2020)، كما كشفت دراسة (ميسون وخويلد وقبائلي، 2018) ارتفاع نسبة انتشار التسوية الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين.

وظهور سلوك المماثلة والتسوية يؤثر سلبا على تحصيل الطالب وأدائه العلمي مما يضعف قدرته على الانجاز والإبداع والخوف الدائم من الفشل وعدم الاستقرار النفسي، فقد أكدت دراسة (طلول، 2020) وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين التسوية الأكاديمي والعافية النفسية، ودراسة (بن عامر، 2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التسوية الأكاديمي والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. ومن ناحية أخرى أظهرت العديد من نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة بين التسوية الأكاديمي والتنظيم الذاتي للتعلم

ومنها نتائج دراسة (Motie, Heidari, & Sadeghi, 2012)، دراسة (السرطان وصالحة، 2017)، دراسة (محمد، 2019) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التسوية الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتياً.

وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتسوية الأكاديمي لدى طلبة سنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل؟
 - هل توجد فروق بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس؟
 - هل توجد فروق بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية؟
- 1-1-فرضيات الدراسة:**

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية.

1-2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- اعتبار استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم من أكثر الاستراتيجيات الفعالة في عملية التعلم، حيث تتيح فرصة للمتعم لتتنظيم كل الأمور المتعلقة بدراسته وتعلمه وتمكنه من ضبط ومراقبة ذاته وتقييم كل ما يقوم به في عملية التعلم.

- اعتبار التسوية الأكاديمي من أكثر المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة الجامعيين والتي انتشرت بينهم، حيث يجعلهم يتأخرون عن إعداد وانجاز الأعمال المطلوبة منهم وتأجيلها دون وجود أي أسباب تدفعهم للتأخير، والذي يسبب لهم حالات القلق والتوتر المستمر وبالخصوص في حال كانت تلك الأعمال ضرورية ومصيرية.

- إبراز دور استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في مساعدة الطلبة على إنجاز مهامهم وتحقيق الأهداف التي يسعون إليها، خاصة إذا ما تعلق الأمر بطلبة السنة الثانية ماستر الذين يواجهون ضغوطات دراسية فيما

يخص إعداد البحوث المطلوبة منهم والتهيؤ لامتحانات وأيضا الضغوط الناتجة عن اختيار موضوع مذكرة التخرج وضبطه والاستعداد لإنجاز مذكرة وتسليمها في وقتها المحدد وبالتالي التغلب على سلوكيات التسوية والمماثلة والتأجيل.

1-3- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الأكاديمية.

1-4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم: ويقصد بها في الدراسة الحالية الاستراتيجيات التي يعتمد عليها طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل أثناء عملية تعلمهم واكتسابهم للمعارف بغية تحقيق أهدافهم الدراسية بحيث تمارس بشكل منظم، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في: الاستراتيجيات المعرفية (التنظيم والتحويل، الخرائط المعرفية، الاحتفاظ بالسجلات ومراجعتها)، الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (التخطيط ووضع الهدف، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي) واستراتيجيات إدارة المصادر (إدارة البيئة والوقت). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة عند الإجابة على مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

التسوية الأكاديمي: ويقصد به في هذه الدراسة بأنه تأجيل طالب السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل البدء في المهام الأكاديمية والبحثية المطلوب منه أدائها عمدا سواء كانت بحوث أو ما تعلق منها بانجاز مذكرة التخرج، وتأخير إكمالها وذلك دون أي سبب مقنع. وتقاس بالدرجة التي يتم الحصول عليها عند إجابة أفراد العينة على مقياس التسوية الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: وهم الطلبة الجامعيين المسجلون في السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، في مختلف الشعب الأكاديمية والتخصصات المفتوحة بالكلية والذين تمنح لهم شهادات الماستر بعد التخرج.

1-5- الدراسات السابقة:

تطرقت عدة دراسات لموضوع استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتسوية الأكاديمي، وفيما يلي سيتم عرض بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية معا وذلك حسب تسلسلها الزمني كما يلي:

قام (Motie et al (2012 بدراسة هدفت إلى التنبؤ بالتسوية الأكاديمي من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب المرحلة الأولى بالمدارس الثانوية في إيران، والتعرف على الفروق بين الجنسين في التسوية الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا، وتم الاعتماد على مقياس التسوية الأكاديمي ومقياس التعلم المنظم ذاتيا، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى بالمدارس الثانوية في إيران. وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التسوية الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا،

وكشفت أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التسوية الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث.

وكان هدف دراسة التح (2016) التعرف على العلاقة بين التسوية الأكاديمي واستراتيجيات ما وراء المعرفة، وتكونت عينة الدراسة من (324) طالبا وطالبة من طلبة جامعة آل البيت، وبينت النتائج أن: نسبة الطلبة الذين لديهم تسوية أكاديمي منخفض (33.6 %) وأن نسبة الطلبة الذين لديهم تسوية أكاديمي مرتفع (66.4%)، وبينت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسوية الأكاديمي تعزى لمتغيري: الجنس والكلية، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التسوية الأكاديمي تعزى للتفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس والكلية، وبينت النتائج كذلك أن هناك علاقة سلبية بين التسوية الأكاديمي وجميع استراتيجيات ما وراء المعرفة. وأجرى السرحان وصالحة (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التسوية الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة آل البيت ومعرفة مستوى كل منهما، تكونت عينة الدراسة من (561) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، ولغرض جمع البيانات استخدم مقياس التسوية الأكاديمي ومقياس التعلم المنظم ذاتيا. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى التسوية الأكاديمي كان متوسطا، أما مستوى التعلم المنظم ذاتيا كان مرتفعا لدى عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية (سلبية) بين التسوية الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا.

وهدفت دراسة عطية (2019) إلى التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين التعلم المنظم ذاتيا والتسوية الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة رفحاء، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى درجات الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية في مقياس التسوية الأكاديمي من خلال التعرف على درجاتهم في التعلم المنظم ذاتيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالصف الأول والثاني والثالث، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا والتسوية الأكاديمي لدى جميع أفراد العينة من الطلبة المتفوقين دراسيا، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بمستوى درجات الطلاب المتفوقين دراسيا في مقياس التسوية الأكاديمي من خلال التعرف على درجاتهم في التعلم المنظم ذاتيا.

أما دراسة محمد (2019) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التسوية الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية لدى طلبة جامعة أم القرى والكشف عن العلاقة بينهم، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة حسب اختلاف النوع والتخصصات الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من (634) طالبا وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى كان متوسطا، وأن درجة استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في متغيرات التسوية الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في التعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في درجة التسوية الأكاديمي، والفروق في اتجاه طلبة

التخصصات الإنسانية، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التسوية الأكاديمي وكل من التعلم المنظم ذاتياً والمعتقدات المعرفية لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن:

- معظم الدراسات السابقة اتفقت من حيث الهدف حيث تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتسوية الأكاديمي والكشف عن الفروق في متغير الجنس كدراسة (التح، 2016) ودراسة (Motie et al, 2012)، كما في الدراسة الحالية.

- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (عطية، 2019) وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية.

- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ومقياس التسوية الأكاديمي كما في الدراسة الحالية.

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة فقد اعتمدت دراسة (Motie et al, 2012) على عينة من طلاب المرحلة الأولى بالمدارس الثانوية، ودراسة (عطية، 2019) اعتمدت على عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، أما دراسة (التح، 2016)، دراسة (السرطان وصالحة، 2017) ودراسة (محمد، 2019) فقد اعتمدت على عينة من طلاب الجامعة.

- اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتسوية الأكاديمي، بينما اختلف نتائجها فيما يخص الفروق في متغير الجنس.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة (استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، التسوية الأكاديمي).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء إشكالية الدراسة الحالية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فرضيات الدراسة الحالية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في تتبع خطواتها المنهجية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

كما تتميز بأنها طورت مقياسي استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والتسوية الأكاديمي، لتتلاءم مع خصائص طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

2- الطريقة والأدوات:

1-2-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يسعى إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، وهو من المناهج الملائمة لمثل هكذا دراسات.

2-2-2- حدود الدراسة:

1-2-2-1- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 20 من شهر نوفمبر سنة 2022.

2-2-2-2- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.

2-2-2-3- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، على اختلاف جنسهم وشعبهم الأكاديمية، والتي بلغ عددها (120) طالبا وطالبة.

2-2-2-4- الحدود الموضوعية: وتحدد في البحث عن العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.

2-2-3- مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل والمسجلين خلال السداسي الأول من السنة الجامعية (2022 / 2023)، والبالغ عددهم (505) طالبا وطالبة من طلبة الكلية ذاتها. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي حسب متغيري الجنس والشعبة الأكاديمية

جدول (01) توزيع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي حسب الجنس والشعبة الأكاديمية

المتغيرات	المستويات	عدد الأفراد	النسبة المئوية%
الجنس	نكر	80	16 %
	أنثى	425	84 %
	المجموع	505	100 %
الشعبة الأكاديمية	علوم التربية	110	22 %
	علم الاجتماع	147	29 %
	علوم الإعلام والاتصال	217	43 %
	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	31	6 %
	المجموع	505	100 %

المصدر: إعداد الباحثين

ولقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، بلغ عددها (120) طالبا وطالبة، وذلك باعتماد العينة الطبقية التناسبية العشوائية لأخذ حجم العينة للطبقة حيث تم اعتماد متغير الشعبة الأكاديمية كأساس للاختيار، وتم حساب حجم العينة للطبقة وفق المعادلة التالية:

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \text{حجم الطبقة} / \text{حجم المجتمع} \times \text{حجم العينة للمجتمع (الجادري وأبو حلو، 2009، 97)}$$

والجدول التالي يوضح كيفية حساب حجم العينة في كل طبقة كما هو موضح

جدول (02) كيفية حساب عدد أفراد عينة الدراسة في كل طبقة حسب متغير الشعبة الأكاديمية

الطبقات	الشعبة الأكاديمية	حجم الطبقة	حجم العينة في كل طبقة
الأولى	علوم التربية	110	26
الثانية	علم الاجتماع	147	35
الثالثة	علوم الإعلام والاتصال	217	52
الرابعة	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	31	7
المجموع		505	120

المصدر: إعداد الباحثين

وقد تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة حسب حجم العينة في كل طبقة وتم استرجاعها، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والشعبة الأكاديمية

جدول (03) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والشعبة الأكاديمية

المتغيرات	المستويات	عدد الأفراد	النسبة المئوية%
الجنس	نكر	22	18 %
	أنثى	98	82 %
	المجموع	120	100 %
الشعبة الأكاديمية	علوم التربية	26	22 %
	علم الاجتماع	35	29 %
	علوم الإعلام والاتصال	52	43 %
	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	7	6 %
	المجموع	120	100 %

المصدر: إعداد الباحثين

2-4- أداة الدراسة:

2-4-1- مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والذي وظفه بلعيد (2019) في دراسته حول: "أثر برنامج إرشادي مبني على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي منخفضي التحصيل"، ونظرا لطول المقياس واحتوائه على العديد من الاستراتيجيات الفرعية للتنظيم الذاتي للتعلم فقد تم حذف بعض تلك الاستراتيجيات الفرعية وإعادة صياغة بعض عباراته لتلاءم خصائص عينة الدراسة الحالية، حيث تكون المقياس من قسمين الأول خاص بالبيانات الشخصية (الجنس، الشعبة الأكاديمية) أما القسم الثاني فقد تضمن محاور استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، حيث تم إعادة صياغة العبارات لتتلاءم مع عينة الدراسة الحالية وبلغ عدد عبارات المقياس ككل (32) عبارة وكلها عبارات إيجابية، وتمثلت استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في:

الاستراتيجيات المعرفية (التنظيم والتحويل، الخرائط المعرفية، الاحتفاظ بالسجلات ومراجعتها) تضمنت العبارات [من 1 إلى 15]

الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (التخطيط ووضع الهدف، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي) شملت العبارات [من 16 إلى 28]

استراتيجيات إدارة المصادر (إدارة البيئة والوقت) وتضمنت العبارات [من 29 إلى 32]

ويجاب عن هذه العبارات بإتباع المقياس الخماسي (تنطبق على بدرجة مرتفعة جدا وأعطي لها الدرجة (5)، تنطبق على بدرجة مرتفعة وأعطي لها الدرجة (4)، تنطبق على بدرجة منخفضة وأعطي لها الدرجة (3)، تنطبق على بدرجة منخفضة جدا وأعطي لها الدرجة (2)، لا تنطبق على أبدا وأعطي لها الدرجة (1)).

الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم:

الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم المطبق في دراسة بلعيد (2019):

قبل التطرق للخصائص السيكومترية التي للدراسة الحالية والتي أجريت على عينة استطلاعية من طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، سيتم التطرق للخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم التي توصل إليها الباحث بلعيد، أحمد (2019) في دراسته.

حيث قام باعتماد أنواع من الصدق كصدق المحكمين، الصدق العملي (الذي اعتمد فيه على مرحلتين الأولى خاصة بالتحقق من شروط إجراء التحليل العملي، والثانية مرحلة الاستخراج، التدوير، وتسمية العوامل)، كما اعتمد على صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل استراتيجية والدرجة الكلية للبعد الخاص بها، وسيتم هنا التطرق فقط لمعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح فيما يلي:

جدول (04) معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	التصحیح	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاستراتيجيات المعرفية	0.844	0.819	0.000	دال عند 0.01

0.01	دال عند	0.000	0.800	0.817	الاستراتيجيات ما وراء معرفية
0.01	دال عند	0.000	0.627	0.692	استراتيجيات إدارة المصدر

المصدر: دراسة بلعيد (2019)

ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية:

جدول (05) معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية مع التصحيح

نوع الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	التصحيح	مستوى الدلالة	الدلالة
الفقرات الفردية	26	0.829	0.905	0.000	دال عند 0.01
الفقرات الزوجية	26				

المصدر: دراسة بلعيد (2019)

طريقة ألفا كرونباخ: بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.882)، وتراوح معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.679 - 0.841).

الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم المطبق في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

صدق المحكمين: للتأكد من صدق مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم المستخدم في الدراسة الحالية تم عرضه للتحكيم على بعض الأساتذة ذوي الخبرة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، وتم الأخذ بأرائهم وتعديل صياغة بعض العبارات في المقياس ليكون عدد عباراته في صورته النهائية (32) عبارة.

صدق الاتساق البنائي: تم حساب صدق الاتساق البنائي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين

درجات أفراد العينة الاستطلاعية على كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ككل.

جدول (06) معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات المعرفية	0.827	0.00	0.01
الاستراتيجيات ما وراء المعرفية	0.943	0.00	0.01
استراتيجيات إدارة المصادر	0.660	0.01	0.05
حجم العينة		14	

المصدر: إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أنه يوجد ارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، وهذا يدل على أن المقياس صادق.

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): استخدم الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) للتأكد من

صدق مقياس الدراسة الحالية وتم حسابه بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (14) طالبا من طلبة كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية اختيرت بطريقة عشوائية، من خلال حساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين الدنيا والعليا.

جدول (07) نتائج الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	العينة العليا = 4		العينة الدنيا = 4		العينات المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	0.000	-6.992	6.184	136.250	8.850	98.500	استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (-6.992) عند قيمة الدلالة الإحصائية (Sig=0.000) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا معناه أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الدنيا ومتوسط درجات الأفراد العليا، وهذا يدل على أن المقياس صادق لما أعد له.

ثبات مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم:

طريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (14) طالبا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (22)، كما يوضحه الجدول رقم (08).

جدول (08) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم

محاو المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
الاستراتيجيات المعرفية	15	0.67
الاستراتيجيات ما وراء المعرفية	13	0.81
استراتيجيات إدارة المصادر	04	0.92
مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل	32	0.875

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاو المقياس مقبولة، وأن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.875) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات مقياس الدراسة.

2-4-2- مقياس مستوى التسويق الأكاديمي: تم بنائه بعد الإطلاع على دراسة الربيع وشواشرة وحجازي (2014) ودراسة النواجحة وبركة (2018)، حيث تضمن قسمين؛ قسم خاص بالبيانات الشخصية (الجنس، الشعبة الأكاديمية) والقسم الثاني تضمن (29) عبارة، يجب عنها بإتباع المقياس الخماسي (تطبق علي بدرجة مرتفعة جدا وأعطي لها الدرجة (5)، تتطبق علي بدرجة مرتفعة وأعطي لها الدرجة (4)، تتطبق علي بدرجة منخفضة وأعطي لها الدرجة (3)، تتطبق علي بدرجة منخفضة جدا وأعطي لها الدرجة (2)، لا تتطبق علي أبدا وأعطي لها الدرجة (1))، أما العبارات السالبة فتأخذ الدرجات العكسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى التسوية الأكاديمي:

صدق المقياس:

صدق المحكمين: للتأكد من صدق المقياس تم عرضه للتحكيم على بعض الأساتذة ذوي الخبرة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، وتم الأخذ بأرائهم وتعديل صياغة بعض العبارات في المقياس ليكون عدد عبارات مقياس مستوى التسوية الأكاديمي في صورته النهائية (29) عبارة.

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): استخدم الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) للتأكد من صدق مقياس مستوى التسوية الأكاديمي، وتم حسابه بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (14) طالبا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اختيرت بطريقة عشوائية من خلال حساب قيمة "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين الدنيا والعليا.

جدول (09) نتائج الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس التسوية الأكاديمي

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	العينة العليا=4		العينة الدنيا=4		العينات المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	0.000	-10.213	4.991	106.750	5.909	67.250	مستوى التسوية الأكاديمي

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (-10.213) عند قيمة الدلالة الإحصائية (Sig=0.000) وهي قيمة أقل من (0.05)، وهذا معناه أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الدنيا ومتوسط درجات الأفراد العليا، وهذا يدل على أن المقياس صادق لما أعد إليه.

ثبات مقياس مستوى التسوية الأكاديمي:

طريقة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (14) طالبا من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (22)، كما يوضحه الجدول رقم (10).

جدول (10) معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التسوية الأكاديمي

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
مقياس مستوى التسوية الأكاديمي	29	0.874

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التسوية الأكاديمي مقبولة، حيث بلغت قيمته الكلية (0.874) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمثلت الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في معالجة البيانات في:

- ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق البنائي، اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية وهذه الأساليب استخدمت لحساب الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة.
- أما الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار فرضيات الدراسة فتمثلت في:
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي نصت على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل". وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومتوسطات درجات أفراد العينة في مقياس التسوية الأكاديمي، كما هو موضح في الجدول.

جدول (11) يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومقياس التسوية

الأكاديمي

استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة الإحصائية
مستوى التسوية الأكاديمي	120	0.390	0.000	دال عند مستوى الدلالة 0.01

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنه توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي عند مستوى الدلالة (0.01). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عطية، 2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا والتسوية الأكاديمي. وذلك راجع ربما إلى أن التسوية الأكاديمي يرتبط بتأجيل القيام بالمهام المطلوب إنجازها أو عدم إتمامها عمدا، والاهتمام بأنشطة أخرى أكثر متعة بالنسبة لأفراد العينة كاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الاهتمام بالظروف الحياتية وغيرها، كما أن هناك من يعاني من سوء تنظيم وقته وهذا دال على ضعف القدرة على إدارة الوقت وتنظيمه وفق مبادئ وأساسيات طالب السنة الثانية ماستر مما يؤدي به الحال إلى التسوية والمماطلة في إنجاز الأعمال الأكاديمية المطلوبة منه. كما أن فشله في تنظيم وقته وإدارته يجعله يواجه عديد المشكلات التعليمية والأكاديمية وغالبا ما تنتهي بفشله الدراسي.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى الضغوط التي يعاني منها طالب السنة الثانية ماستر، من حيث إعداد البحوث وتجهيزها وعرضها وتسليمها، ضبط عنوان لمذكرة التخرج والاهتمام بضرورة إتمام جميع المعاملات الإدارية

المتعلقة بذلك والاستعداد أيضا للامتحانات، مما يؤدي به في هذه المرحلة إلى الوقوع في التشتت، القلق والخوف وبالتالي محاولة الهروب إلى المماثلة والتأجيل لتفادي تلك الضغوطات دون الاهتمام بمراقبة ذاته أو طلب العون ممن هم أكثر خبرة منه والميل لممارسة أنشطة على حساب أداء مهامه الضرورية. من ناحية أخرى فإن ممارسة سلوك التسوية هذا يعرقل تنمية مهاراته الذاتية وتطويرها بما يتناسب مع مستواه العلمي والأكاديمي، وبالتالي ضعف وانخفاض التنظيم الذاتي لعملية تعلمه أو انعدامه، مما يصعب عليه تجاوز ذلك فيصبح بدون أهداف مخطط لها.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (11) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم والدرجة الكلية لمقياس التسوية الأكاديمي، ويختلف اتجاه هذه العلاقة (علاقة موجبة) مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Motie et al,2012)، دراسة (التح،2016)، دراسة (السرطان وصالحة،2017)، دراسة (محمد،2019) والتي أشارت كلها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التسوية الأكاديمي واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم (علاقة سالبة)، وترجع هذه النتيجة ربما إلى خصائص وسمات طلبة السنة الثانية ماستر أفراد عينة الدراسة، أو إلى البيئة الأكاديمية التي أجريت فيها هذه الدراسة، أو إلى طبيعة المرحلة الجامعية والتي تتميز بكثرة الضغوط وإجبارية تحمل المسؤولية واعتبارها أهم مرحلة في حياة الطالب، حيث تحدد له مستقبله وحياته المهنية لاحقا.

3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس".

ولإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسوية الأكاديمي ككل، كما هو موضح في الجدول رقم (12)

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على مقياس التسوية الأكاديمي ككل تبعا لمتغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكر	22	3.385	0.736	0.436	118	0.664	0.05
أنثى	98	3.318	0.633				

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" المحسوبة لمقياس التسوية الأكاديمي ككل بلغت (0.436) بقيمة دلالة (0.664) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا دال على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس. وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود اتفاق بين وجهات نظر أفراد العينة الذكور والإناث، وتواجدهم في نفس البيئة الأكاديمية أدى

إلى انتشار مستوى التسوية الأكاديمي بينهم بغض النظر عن جنسهم وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق فيما بينهم.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يتلقون نفس المهمات المطلوب منهم إنجازها كإعداد البحوث، اختيار عناوين لمذكرات التخرج، التحضير للامتحانات وباعتبار أنهم ينتمون إلى نفس الكلية فهم يرون أن تخصصاتهم سهلة وبسيطة للدراسة مما يولد لديهم شعور المماثلة وتأجيل القيام بالمهام إلى أوقات لاحقة أو تركها حتى اللحظة الأخيرة قبل تسليمها مما يؤدي إلى انتشار سلوك التسوية بينهم وهذا ما دل على عدم وجود فروق في مستوى التسوية الأكاديمي حسب متغير الجنس. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من طلبة السنة الثانية ماستر هم طلبة على أبواب التخرج، لهذا نجد أن أغلبهم انخفض لديهم مستوى الدافعية نحو التعلم والانجاز مما يؤدي إلى وجود مستوى تسوية عالي لديهم بغض النظر عن جنسهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Motie et al,2012) ودراسة (محمد، 2019) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التسوية الأكاديمي، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة (التح، 2016) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

3-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية". وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسوية الأكاديمي ككل، كما هو موضح في الجدول رقم (13).

جدول (13) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة في مستوى التسوية

الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.426	3	0.142	0.330	0.804	0.05
مقياس التسوية الأكاديمي ككل	49.998	116	0.431			
المجموع	50.424	119				

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة "ف" المحسوبة (0.330) بقيمة دلالة إحصائية (Sig=0.804) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا دل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية. ويشير هذا إلى أن التسوية الأكاديمي لا يتأثر بالشعبة الأكاديمية لأفراد عينة الدراسة، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن هناك أسباب وعوامل أخرى غير الشعبة الأكاديمية تدفع هؤلاء الطلبة إلى ممارسة سلوك التسوية في حياتهم الجامعية كالخوف من الفشل،

ضعف الثقة بالنفس، عدم القدرة على إدارة الوقت، الكسل، الانشغال بأعمال أخرى في العمل أو البيت، وأيضا الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الأسباب.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف تخصصاتهم وشعبتهم الأكاديمية فهم ينتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالتالي تقارب تلك الشعب التي يدرسونها، وشعورهم بسهولة الدراسة في هذه الشعب يزيد من تسويةهم الأكاديمي أو لوجود ضغوطات تتعلق بإنجاز البحوث وإتمامها واختيار مواضيع مذكرات التخرج واشتراكهم في هذه الجوانب أدى إلى عدم اختلاف وجهات نظرهم وهذا ما أدى إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجاتهم في مستوى التسوية الأكاديمي حسب متغير الشعبة الأكاديمية.

4-الخلاصة:

جاءت الدراسة الحالية للبحث في موضوع استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بمستوى التسوية الأكاديمي، حيث تعد استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم من أهم الاستراتيجيات التي يجب على الطالب الجامعي اكتسابها لتنمية مهاراته ومعارفه وزيادة خبراته مما يجعله يحقق أهدافه ويتجاوز العراقيل والصعوبات التي تعترضه في عملية تعلمه، خاصة في ظل انتشار ظاهرة التسوية والمماثلة في المجال الأكاديمي والتي يلجأ لها أغلب الطلبة الجامعيين لتفادي انجاز المهام المطلوبة منهم وتأجيلها إلى أوقات لاحقة أو تركها حتى اللحظة الأخيرة مما يولد لهم الضغط، القلق والتوتر. لذلك فإكتساب الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية واستراتيجيات إدارة المصادر أصبح ضروريا لتنظيم عملية تعلم الطالب قصد الارتقاء بمستواه في عملية التعليم والتعلم وتقليل سلوك التسوية والمماثلة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ككل ومستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات استجابات طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل في مستوى التسوية الأكاديمي تعزى لمتغير الشعبة الأكاديمية.

توصيات الدراسة: في ظل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن ذكر بعض التوصيات التي ارتأينا أنها قد تسهم في تحسين استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لخفض مستوى التسوية الأكاديمي:

- تنمية استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة السنة الثانية ماستر بصفة خاصة، والطلبة الجامعيين بصفة عامة.

- إعداد وبناء برامج إرشادية لفائدة طلبة الجامعة لخفض مستوى التسوية الأكاديمي لديهم.
- توعية الطلبة الجامعيين بأهمية استراتيجيات التنظيم الذاتي في العملية التعليمية التعلمية.
- تفعيل دور المرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين، خاصة الطلبة في طور التخرج (الثالثة ليسانس، الثانية ماستر)، وتزويدهم بمهارات واستراتيجيات التنظيم الذاتي في عملية تعلمهم.

- توعية الطالب الجامعي بضرورة إدارة وقته وضبطه واستثماره في القيام بما هو مطلوب منه لتفادي مختلف الضغوط الناجمة عن التسوية والتأجيل غير المبرر في أداء المهام الأكاديمية.
كما تقترح الدراسة:

- القيام بدراسة مماثلة تشمل عينة أكبر من مختلف كليات الجامعة.
- إجراء دراسة للكشف عن مستوى استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات.
- إجراء دراسة حول مستوى التسوية الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين بالجامعات الجزائرية.

- الإحالات والمراجع:

- بلعيد، أحمد. (2019). أثر برنامج إرشادي مبني على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي منخفضي التحصيل. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة باتنة1: الجزائر.
- بن عامر، وسيلة. (2017). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة. (48). 267-278.
- التح، زياد خميس. (2016). التسوية الأكاديمي وعلاقته باستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر. 35(168). 205-231.
- الجادري، عدنان حسين وأبو حلو، يعقوب عبد الله. (2009). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية. الطبعة الأولى. الأردن: إثناء للنشر والتوزيع.
- الربيع، فيصل وشواشرة، عمر وحجازي، تغريد. (2014). التسوية الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة المنارة. 20(1/ب). 199-235.
- زغبيني، محمد أحمد. (2020). التسوية الأكاديمي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. 4(14). 161-196.
- السرхан، محمد ذياب مرجي وصوالحة، محمد أحمد. (2017). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة جامعة آل البيت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 5(17). 161-172.
- طول، منتصر محمد محمود. (2020). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل: فلسطين.
- عطية، خالد أحمد محمود. (2019). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتسوية الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 27(5). 162-185.
- محمد، هاني سعيد حسن. (2019). التسوية الأكاديمي وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. 10(2). 367-401.
- ميسون، سميرة وخويلد، أسماء وقبائلي، رحيمة. (2018). التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 33(33). 713-726.
- نصار، عصام جمعة ومسعود، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن. (2016). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في التلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسيا من طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (77). 347-383.
- النواجحة، زهير عبد الحميد وبركة، رمضان عزازي. (2018). القلق الوجودي والتسوية الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 15(2). 262-292.
- Motie, Hoorah, Heidari, Mahmood, & Sadeghi, Mansooreh Alsadat. (2012). Predicting Academic Procrastination during Self-Regulated Learning in Iranian First Grade High School Students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*. (69). 1299- 2308.